

المعالجة الصحفية لحقوق الطفل العراقي

إعداد

حارث محمد طارق الخيون

تم الموافقة على النشر في ٢٠١٨/٦/١

تم استلام البحث في ٢٠١٨/٤/٢٨

المقدمة :

للصحافة مكانة عالية ودور كبير في عالمنا اليوم ، فهي مهنة ترعى مصالح الأمم أفراداً وجماعات، ومدرسة كبيرة للتوجيه والإرشاد، فرساتها عظيمة، وأهدافها كبيرة، لاتقف عند حد البحث عن الخبر ونشره، ولكنها تتجاوزه الى التأثير والتغيير والتقويم والتثقيف.

يعاني أطفال العراق اليوم من إرث فترات طويلة من الدكتاتورية والحروب والعقوبات والصراعات الداخلية، وهذه التحديات الخطيرة تهدد مستقبل أولئك الاطفال، حيث تشير إحصاءات وزارة التخطيط والتعاون الانمائي الى أن عدد الاطفال الأيتام في العراق بلغ نحو أربعة ملايين ونصف المليون طفل، وفي ظل هذه الأوضاع الكارثية تبقى حياة الاطفال في العراق على مهب الريح دون أية ضمانات مستقبلية.

قد أشارت بعض الدراسات أن الأسباب المباشرة لمحنة اطفال العراق، هو الوضع السياسي والإقتصادي والإجتماعي والأمني المتدهور الذي يعيشه الشعب العراقي في ظل تصاعد الإرهاب وتدني الخدمات على كافة الأصعدة وخاصة في مجالات الماء والكهرباء والوقود وشحة المواد الضرورية للحياة وغيرها.

يستهدف البحث لدراسة معالجة الصحافة لحقوق الطفل العراقي ، ويقصد بالمعالجة الصحفية التي تقدم بها الرسالة الإعلامية من حيث اختيار الموضوعات والقضايا وكيفية تناولها من زوايا متعددة ومن جهات نظر مختلفة والتسلل في العرض وال قالب الفني المستخدم والأساليب الفنية الأخرى ويتضح مما سبق ان المعالجة الصحفية تشمل ثلاثة جوانب اساسية وهي أنماط التحرير الصحفي والشكل والإخراج والمضمون وأساليب التأثير المستخدمة، ويختار الباحث ثلاث أنواع من الصحف العراقية، الحكومية متمثلة بصحيفة الصباح والأهلية أو المستقلة وهي صحيفة الصباح الجديد والحزبية وهي صحيفة البيان.

الاطار النظري للدراسة

أ- نظرية المسؤولية الاجتماعية.

تعد نظرية المسؤولية الاجتماعية إحدى النظريات المعيارية التي صنفها "دينيس ماكويل" لتفسير الممارسات الاعلامية داخل بنية أي مجتمع ، حيث تؤكد هذه النظرية على ان الحق في الحرية يتحمل ببعض الالتزامات نحو المجتمع وهو ما يسمى بالحرية الايجابية او الحرية الهادفة.

يستعين الباحث بنظرية المسؤولية الاجتماعية ، لأن النظرية تقوم على ان الصحافة تتمتع بوضع متميز فان عليها مسؤوليات أمام المجتمع وذلك فيما يتعلق برعاية حقوق ومصالح الجماهير فيما تقوم به من إعلام جماهيري ، وتتمثل وظيفة الإعلام الجماهيرية من خلال هذه النظرية في مناقشة القضايا العامة التي تمس المصالح العامة للمجتمع والمصالح الخاصة للأفراد. تقوم هذه النظرية على ممارسة العملية الإعلامية بحرية قائمة على المسؤولية الاجتماعية ، وظهرت القواعد والقوانين التي تجعل الرأي العام رقيباً على آداب المهنة.

ب- نظرية الأطر الخبيرة

تعد نظرية تحليل الإطار الإعلامي من أكثر المداخل النظرية التي استخدمها الباحثين في الاونة الاخيرة لتفسير مشكلاتهم البحثية خاصة وان هذه النظرية قادرة على الربط بين أطر معالجة الصحافة وسائر وسائل الاعلام للقضايا والاحداث وبين التأثير على الجمهور سواء على مستوى المعارف او الاتجاهات او السلوك وهو الامر الذي يطرحه الباحث في دراسته وهو دراسة علاقة اطر المعالجة الصحفية لقضايا حقوق الطفل العراقي مما يعني ان هذه النظرية هي الانسب في تفسير مشكلتها البحثية.

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة من عدة أمور هي :

- ١- التعرف على كيفية تغطية الصحافة العراقية لحقوق الطفل العراقي، ومدى قدرتها على إبراز معاناته والكشف عن الانتهاكات التي ترتكب بحقه.
- ٢- توفير كم من المعلومات للقائمين على الصحافة العراقية تساعد على التعرف على كيفية معالجتهم لهذه القضايا ، وإتخاذ القرارات المناسبة للإرتقاء بأدائها.

٣- امكانية اسهامها في وضع صيغة مستقبلية واسس علمية للمعالجات الصحفية في مجال قضايا حقوق الطفل بشكل يغلب عليه الاتزان والموضوعية.

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الراهنة الى الإجابة على تساؤل رئيسي وهو الى أي مدى أسهمت الصحافة العراقية من معالجة حقوق الطفل، وهل إستطاعت المعالجة الصحفية إبراز حقوق الطفل و أهم قضاياها المختلفة، ووقع اختيار الباحث على ثلاث صحف عراقية يومية تعتبر الأكثر جماهيرية ومتابعة.

مشكلة الدراسة :

تتبلور إشكالية الدراسة في تغطية واقع الطفل العراقي في كافة مراحلها، وما يتعرض له من مشاكل وصعوبات، وبالتعرض للمعالجة الصحفية تجاه قضايا الطفل العراقي نتعرف على نسب القضايا ومدى تطورها وكذلك بالمقارنة بحقوق الطفل التي وقعت عليها نجد عدم تماشي القضايا مع الحقوق فان الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها لم يتم التنفيذ بها . وكذلك تم إختيار عينة الصحف لمعرفة أوجه التغطية و دور الصحافة تجاه تلك القضايا في إطار المسؤولية الإجتماعية للصحفيين.

يتمتع الطفل بالحقوق العامة للإنسان، وبالتالي التشريعات الخاصة بحقوق الإنسان من دساتير ومعاهدات وقوانين، تشمل الأطفال، وجاءت اتفاقيات وبروتوكولات حقوق طفل، لتشكل حالة خاصة، توفر الحماية لحقوقهم، بسبب ضعفهم وعجزهم عن المطالبة بتأمين حقوقهم، وكونهم اكثر تعرضا لانتهاك حقوقهم، كما ان شبه الاجماع الدولي على التصديق او الانضمام الى اتفاقية الطفل يؤكد مستوى عالٍ من الادراك لمعالجة المخاطر الجدية التي يتعرض لها الاطفال، وعلى حد سواء، في الدول المتطورة، والاقبل تطورا، حيث الفقر والتشرد وسوء المعاملة والاهمال والامراض، وعدم المساواة، في توفير فرص التعليم، والقضاء الجنائي وغيرها ، كل تلك الامور تعد مشكلة حقيقية يعاني منها الطفل العراقي تدعونا للبحث في معالجة الصحف العراقية لهذا الموضوع.

الاطار المنهجي :

١- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف وتحليل خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين تغلب عليه صيغة التحديد، وتصنيف

البيانات والأرقام والإحصاءات التي تم تجميعها وتسجيلها وتفسير هذه البيانات وتحليلها تحليلاً شاملاً وإستخلاص دلالات ونتائج مفيدة تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات عامة ويمكن الإستفادة منها بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها وتصنيفها ثم تفسيرها من منظور مقارن بين ما أسفرت عنه الدراسة التحليلية للمضمون.

تستهدف الدراسة تحليل مضمون الرسائل الصحفية والتي تقدم في صحف الصباح والبيان والصباح الجديد ويرجع ذلك الى تكوين قاعدة من المواضيع الصحفية حول اطر معالجة الصحافة لموضوع القضية ومن ثم تحديد ملامح هذه المعالجة وابرار مابها من ايجابيات وترشيد مابها من أوجه قصور بالإضافة الى تحديد أوجه الإتفاق والإختلاف بين معالجة الصحف الحكومية والمستقلة والحزبية لقضية حقوق الطفل العراقي.

٢- منهج الدراسة:

يستخدم الباحث أسلوبين هما أسلوب المسح والأسلوب المقارن على النحو التالي:

أ-المسح الإعلامي: يعد منهج المسح من أكثر المناهج في مجال البحوث والدراسات الإعلامية فائدة لكونه جهداً علمياً منظماً يساعد في الحصول على المعلومات والأوصاف عن الظاهرة المدروسة ويستهدف تسجيل وتحليل الظاهرة وتفسيرها في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها، وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تحدد نوع البيانات ومصادرها وطرق الحصول عليها ويتم إستخدام منهج المسح في الحصول على بيانات ومعلومات عن كيفية معالجة الصحف العراقية (الصباح، الصباح الجديد، والبيان) لحقوق الطفل العراقي خلال فترة الدراسة، واتجاهات هذه الصحف نحو هذه القضية وحقوقه مع محاولة شرحها وتفسيرها في إطار حدود وأهداف الدراسة وتساؤلاتها.

ب-الأسلوب المقارن:

تعتمد الدراسة على الأسلوب المقارن في مقارنة نتائج الدراسة التحليلية لكل صحيفة من صحف الدراسة التحليلية (الصباح، الصباح الجديد والبيان) للوقوف على سمات وأساليب المعالجة الصحفية بكل صحفية لقضايا الطفل العراقي وحقوقه، ومدى إهتمام كل منها بهذه القضايا وذلك في إطار الشكل والمضمون.

٣- مجتمع الدراسة:

يعتبر تحديد مجتمع الدراسة ونوع العينة من الخطوات المنهجية الهامة التي تؤدي إلى التوصل إلى نتائج علمية دقيقة وإختيار عينة محددة للدراسة من الخطوات العلمية التي تتبع في البحوث والدراسات التي تتميز بكبر حجم المجتمع ، يتوقف تحديد مجتمع الدراسة على الموضوع والأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها ، والتي تشمل في هذه الدراسة قياس المعالجة الصحفية لحقوق الطفل في المجتمع العراقي. دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف العراقية وبناء على ذلك يتمثل مجتمع الدراسة فيما يلي : يشتمل مجتمع الدراسة صحف الصباح والبيان والصباح الجديد.

٤- عينة الدراسة :

يتم اختيار عينة الدراسة على النحو التالي :

أختار الباحث عينة الدراسة التحليلية بالإعتماد على تحليل اطر المواضيع التي تناولت تلك القضية والتي تم نشرها في صحف الصباح والصباح الجديد والبيان خلال فترة الدراسة، ووقع الإختيار على كل هذه الصحف لمبررات عدة حيث تتميز كل منهما بجماهيريتها وشعبيتها فضلاً عن إهتمامها بالقضية المدروسة بشكل واضح.

أختار الباحث العينة بأسلوب العينة المنتظمة لعام ٢٠١٤ من صحف الصباح و الصباح الجديد والبيان فيتم استخدام أسلوب الحصر الشامل، وذلك لكي تتمكن من المقارنة المنهجية السليمة بين صحف الدراسة الثلاث في معالجاتها لقضايا الدراسة، يتم تحليل عدداً من صحف (الصباح والصباح الجديد والبيان).

٥- حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: إقتصر الباحث على حدود موضوعه في التعرف على المعالجة الصحفية لحقوق الطفل في المجتمع العراقي، دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف العراقية.

الحدود الزمانية: قام الباحث بتطبيق الدراسة خلال الفترة من يناير إلى ديسمبر ٢٠١٤ وذلك بعد الانتهاء من جمع الإطار النظري للدراسة، والإنتهاء من إعداد الأداة المستخدمة في الدراسة.

المعالجة الصحفية

المعنى اللغوي للمعالجة: عالج الأمر ، أصلحه ، عالج المشكلة. (1)، كما تأتي المعالجة بمعنى الممارسة اذ نقول عالجنا أي مارسنا العمل الذي ندبتكما اليه.

المعنى الاعلامي للمعالجة الصحفية: يقصد بها الطريقة التي تقدم بها الرسالة الإعلامية من حيث اختيار الموضوعات والقضايا وكيفية تناولها من زوايا متعددة ومن وجهات نظر مختلفة والتسل في العرض وال قالب الفني المستخدم والاساليب الفنية الاخرى. أما التعريف الاجرائي في هذه الدراسة، هي عبارة عن المعالجة الصحفية من خلال إستخدام كافة أشكال وفنون التحرير الصحفي.

١- صحافة:

لغة: جاء في لسان العرب تعريف كلمة الصحيفة بأنها مايكتب فيها والجمع صحائف وصحف وفي التنزيل " صحف ابراهيم وموسى" (الاعلى ١٩)، واصطلاحا فيعرفها معجم مصطلحات الاعلام بانها : صناعة اصدار الصحف وذلك باستقاء الانباء ونشر المقالات.

وبالجمع بين المعنى اللفظي للمعالجة والصحيفة، يمكننا ان نقول ان المقصود من المعالجة الصحفية هو العمل الإعلامي الذي زاولته الصحافة العراقية في تغطيتها لمختلف الأحداث.

- الصحافة الحكومية: التي تشير الى ملكية الدولة لتلك الصحف ، متمثلة بصحيفة الصباح وهي صحيفة يومية عامة صدرت عام ٢٠٠٣.
- الصحافة الخاصة: التي لاتنتمي الى أي إتجاه سياسى ، متمثلة بصحيفة الصباح الجديد وهي صحيفة يومية مستقلة صدرت عام ٢٠٠٤.
- الصحافة الحزبية: هي كل صحيفة تابعة لحزب او اتجاه سياسى معين، متمثلة بصحيفة البيان وهي صحيفة يومية سياسية تابعة لحزب الدعوة صدرت عام ٢٠٠٤.

المبحث الثاني

حقوق الطفل

يزداد الإهتمام بالطفولة إنطلاقاً من كون الطفل برعم الحياة، واللبننة المستقبلية للمجتمع، لذا فإن حقه في هذه الحياة يعتبر حقا أساسيا تنفرد منه عدة حقوق تحمية حتى يبلغ السن التي تجعله مؤهلاً لتولي زمام أموره، وعادة ما ينظر المجتمع الدولي إلى الطفل نظرة خاصة تعكس متطلبات المجتمع والشعوب نحو حماية وغرس معايير كثيرة لحمايته من الإهمال وسوء المعاملة والإستغلال، وتضمن له حقوقه الإنسانية وإنتماؤه لمجتمع في إطار خطة كبيرة لرعاية وحماية وتنمية الطفولة، وتعزز داخله مشاعر الإلتئام للمجتمع، وفي ظل ذلك أصبح الإهتمام بالطفل ودعم حقوقه قضية عالمية تخرج عن نطاق الحدود المحلية، كما أن حقوق الطفل من خلال الجهود الحكومية لم يعد كافياً، لذا أصبحت الحاجة ماسة لتفعيل دور منظمات المجتمع المدني التي تعمل جنباً إلى جنب لضمان توفير أوجه الرعاية المختلفة للأطفال(٢).

إن نصف عدد سكان العراق، الذي يقدر بحوالي ٢٩ مليون نسمة، هم دون سن الثامنة عشرة، و٤٣% من السكان دون سن الخامسة عشرة. وهؤلاء الاطفال ورثة لعقود من الصراع والدكتاتورية، إنهم يواجهون وضعاً أمنياً وسياسياً وإقتصادياً أخذاً في التغير السريع ومنزلقاً في أزمة إنسانية.

إنتشرت في الألفية الجديدة أزمت اجتماعية عديدة من صراعات وحروب، وما يحدث في العراق على الصعيد المحلي ومرافق ذلك من أزمت سياسية واقتصادية وصحية واجتماعية أثر بشكل فاعل على تماسك النسيج الاجتماعي للمجتمع والذي أثر بدوره على أفراد المجتمع ولاسيما الاطفال(٣).

لقد باتت مشكلة حقوق الاطفال وضرورة حمايتها جزءاً لا يتجزأ من حقوق الانسان العالمية التي تعرضت الى خطر جسيم نالت من طفولة العراق الكثير الذي يمكن أن يؤدي الى نتائج لاتحمد عقباها.

تتجلى ميزة الصحافة وقوتها وحدود سماتها من خلال علاقتها بالحياة الاجتماعية والسياسية، وبمدى قوتها وشخصيتها من خلال استقلاليتها او تبعيتها واثرها في التحليل الاجتماعي والسياسي، فضلا عن كفاءتها في النقد والمشاركة

في الرأي والمشورة وبأسلوب تبنيتها لمطالب الرأي العام من ناحية التعبير، أو من الناحية الفنية في تناولها لأنواع الفنون الصحفية.

ويمكن للصحافة ان تظهر قدرتها الحقيقية على التعبير عن مطالب الشعب والرأي العام وتبني توجهاته المشروعة عن طريق المساهمة الفاعلة في عملية التنشئة الاجتماعية السياسية، وهذا بدوره يظهر أيضاً قدرتها على تناول المعلومات والحقائق ومناقشتها وجمع الاخبار عنها وتفسيرها، ومن ثم المساهمة في طرح البدائل والإسهام بشكل مباشر من اجل الوصول الى عملية التغيير الاجتماعي(٤).

تعرف حقوق الطفل في المجتمع بمجموعة من القيم المادية أو المعنوية وتقرها المواثيق والمعاهدات الدولية والقوانين الخاصة بالطفولة، لكي تحقق له التوسع في مجالات الحياة بغرض تكوين شخصية متكاملة، ليصبح فرداً ناجحاً ونافعاً لذاته ولمجتمعه(٥).

تعرف الحقوق بأنها المعايير الأساسية التي لا يمكن للناس من دونها، أن يعيشوا بكرامة كبشر. وهي أساس الحرية والعدالة والسلام، وإن من شأن احترامها إتاحة فرص تنمية الفرد والمجتمع تنمية كاملة، يمكن تصنيف الحقوق إلى ثلاث فئات:

١- الحقوق المدنية والسياسية: وتسمى أيضاً الجيل الأول من الحقوق وهي مرتبطة بالحرية. وتشمل الحقوق التالية: الحق في الحياة والحرية والأمن، وعدم التعرض للتعذيب والتحرر من العبودية، المشاركة السياسية وحرية الرأي والتعبير والتفكير والضمير والدين، حرية الاشتراك في الجمعيات والتجمع.

٢- الحقوق الاقتصادية والاجتماعية: وتسمى أيضاً الجيل الثاني من الحقوق وهي مرتبطة بالأمن وتشمل: العمل والتعليم والمستوى اللائق للمعيشة، والمأكل والمأوى والرعاية الصحية.

المبحث الثالث

التحليل الميداني

تعتبر قضية إنتهاك حقوق الطفل من أهم الأحداث التي شهدتها العراق وما شهدته البلاد من حالة فوضى ومعاناة وتشمل انتهاكات حقوق الطفل الهامة والتي تحتاج إلى معالجة منها نقص فرص الحصول على الخدمات الصحية وتعزيز هذه الخدمات، ونقص فرص الحصول على التعليم الجيد، والعنف ضد الأطفال، والتهجير والنزوح القسري، الأثر النفسي لسنوات من العنف الشديد، و عدم أيلاء الأهتمام الكافي باحتياجات الأطفال المعاقين والذين ليسوا في بيئتهم الأسرية(٦).

إنطلاقاً من ذلك يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في رصد وتحليل المعالجات الصحفية التي قدمتها الصحف تجاه حقوق الطفل في المجتمع العراقي ونتائجها مع تفسير هذه المعالجات والمقارنة بينها.

ومن خلال هذه الدراسة يشير الباحث الى ان تحليل الاطار الكمي والكيفي الخاص بالمواضيع الخاصة بموضوع الدراسة وقد تناول الباحث مجموعة من الصحف العراقية بمختلف اشكال ملكياتها وهي صحيفة الصباح كممثلة للصحف الحكومية، وصحيفة البيان كممثلة للصحف الحزبية، وصحيفة الصباح الجديد كممثلة للصحف الخاصة المستقلة، وذلك باستخدام اسلوب الحصر الشامل لجميع ماكتبته الصحف محل الدراسة عن حقوق الطفل في فترة عام ٢٠١٤، سواء كانت اخبار او تحقيقات او مقالات.

ومن خلال تحليل مضمون المواد الخبرية وتحليل الخطاب الصحفي لصحف العينة خلال الفترة من ١-١-٢٠١٤ الى ٣١-١٢-٢٠١٤، توصلنا الى مجموعة من النتائج نستعرضها فيما يلي، ويوضح الجدول التالي نسب معالجة صحف العينة لقضية حقوق الطفل العراقي.

معالجة صحف العينة لقضية حقوق الطفل العراقي

الترتيب	النسبة	المجموع	المقالات	التحقيقات	الاخبار	اسم الصحيفة
١	٤٥,٤	١٢٠	٢٩	٥٤	٣٧	الصباح
٢	٣١,١	٨٢	١٧	٢٩	٣٦	البيان
٣	٢٣,٥	٦٢	١٣	١٦	٣٣	الصباح الجديد

أولاً: صحيفة الصباح

اهتمت صحيفة الصباح بمناقشة قضية حقوق الطفل من خلال مختلف المواد الصحفية حيث شملت ايضاً اخبار وتحقيقات ومقالات، وقد جاءت في المرتبة الاولى التحقيقات بنسبة ٤٥% ثم الاخبار بنسبة ٣٠,٨% ثم المقالات بنسبة ٢٤,٢% .

يتضح لنا من معالجة صحيفة الصباح بانها قد تناولت عدة قضايا متعلقة بواقع حقوق الطفل العراقي وجاء في مقدمة القضايا التي اهتمت بها الصحيفة العنف والارهاب المتعلق بحياة الطفل(٧).

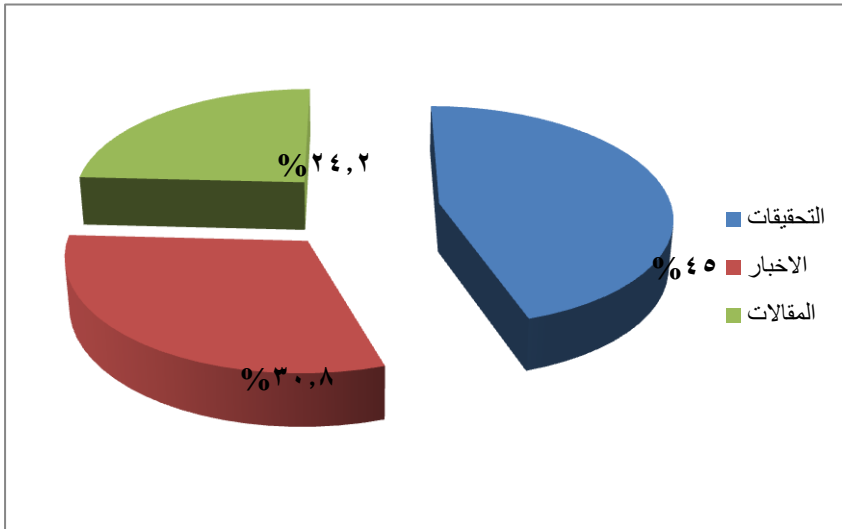
وركزت على آثار النزوح على سلوك الاطفال و اشارت الى ظواهر منها الانعزال والإنكفاء على الذات والعدوانية ونبهت ايضاً الى نتائج هذه المشاكل عندما يتحول هؤلاء الاطفال النازحون الى بالغين وقالت إن اغلبهم سيكونون غير اسوياء داخل مجتمعاتهم في المستقبل.

يؤشر الباحث ان تفوق التحقيقات الصحفية جاء لتغطية الظواهر والقضايا التي تتعلق بحياة ومستقبل الطفل العراقي، كما أن الخبر جاء بالمرتبة الثانية لصحيفة الصباح جاء لتغطية أخبار ومتابعات فعاليات خاصة بالطفل كما لم تختلف التقارير عن هذا الاهتمام.

أما مواد الرأي التي تناولت موضوع الطفل وجد الباحث أن نسبتها أقل من بقية الفنون الصحفية وهذا يدل على ضآلة جدية كتاب المقالات في الصحيفة وضعف اهتمامهم بقضايا الطفل وتفاصيل حياته.

أكدت الصحيفة أيضاً ان العراق إن كان يأمل في ان يكون مجتمعه سوياً في المستقبل فعليه ان يعالج هؤلاء النازحين على الصعيد الفردي وكمجاميع وشدت على ضرورة صيانة حق الانسان والحفاظ على كرامته بالدرجة الاساس باعتبار ذلك شرطاً أساسياً لتفاعل الفرد بشكل ايجابي مع مجتمعه ومع دولته.

وفيما يلي نوضح النتائج على المستوى التفصيلي:



مواد الرأي والخبر والتحقيق بصحيفة الصباح

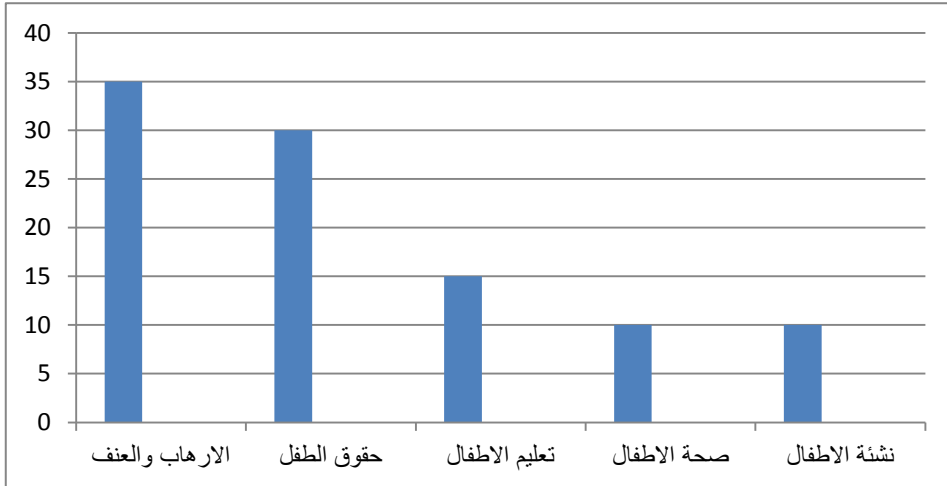
أ- تحليل مواد التحقيقات:

إحتلت مواد التحقيقات المرتبة الاولى بنسبة ٤٥% حيث اهتمت الصحيفة بنشر تحقيقات عن حقوق الطفل العراقي حيث أولت هذه الصحيفة (الصباح) التابعة لشبكة الاعلام العراقي الرسمية موضوعه حقوق الانسان وحقوق الطفل بشكل مهم واحتل موضوع التحقيق الاستقصائي لهذا الموضوع النسبة الأكبر قياساً ببقية الفنون الصحفية الاخرى مثل المادة الخبرية ومواد الرأي العام وخصت تلك الجريدة اليومية صفحات تناولت بشكل مفصل كل الامور

والمترقات بهذا الشأن وافردت صفحاتها لتلك الفنون الصحفية ويعتبر التحقيق من أهم وأصعب الفنون الصحفية لما له من نتائج وتحليلات واقعية تسهم للوصول الى حقائق هامة وتمتلك تلك الصحيفة كادراً كبيراً وتمويلأ حكومياً مستقراً وتسهيلات خاصة أولئك الكتآب والصحفيين مما يتيح لها الوصول والسهولة في الوصول الى المعلومة وهذا ماتبين أثناء دراسة الباحث لهذا الموضوع.

ب- تحليل المادة الخبرية:

إحتلت المادة الخبرية المرتبة الثانية بنسبة ٣٠,٨% ومن خلال توظيف فئات ماذا قيل من خلال استخدام واداة تحليل المضمون ثم التوصل الى مجموعة من النتائج يمكن توضيحها فيما يلي:



القضايا التي تناولتها الصحيفة

يتضح مما سبق ان صحيفة الصباح اهتمت بتغطية حقوق الطفل في العراق اهتماما كبيرا حيث جاء في المرتبة الاولى اهتمام الصحيفة بظاهرة العنف ضد الاطفال وجاء بنسبة ٣٥% يتلو ذلك حقوق الطفل بنسبة بلغت ٣٠% وفي المرتبة الثالثة جاء اهتمام الصحيفة بتعليم الاطفال وذلك بنسبة بلغت ١٥% ثم جاء نشر الصحيفة لمواضيع تخص صحة الطفل والاهتمام به بنسبة بلغت ١٠% وأخيراً جاءت أخبار نشئة الطفل بنسبة ايضا ١٠%.

ج. تحليل مواد الرأي:

تستهدف الدراسة تحليل الخطاب الصحفي لمقارنة الرأي لجريدة الصباح حيث نشرت الجريدة ٢٤,٢% وذلك بهدف التعرف على الاطروحات التي قدمها كتاب المقال والحجج التي برروا فيها اطروحاتهم وكذلك تصورات الكاتب وهي القوى الفاعلة في القضية الى جانب الاطر المرجعية التي استند اليها الكاتب في تناوله للقضية ومن خلال استخدام أداة تحليل الخطاب للأدوات الثلاثة وتحليل مصادر البرهنة وتحليل القوى الفاعلة وتحليل الاطر المرجعية و ثم التوصل الى مجموعة من النتائج يمكن توضيحها فيما يلي:

ثانيا: صحيفة البيان:

إهتمت صحيفة البيان بمناقشة قضية حقوق الطفل من خلال مختلف المواد الصحفية حيث شملت المواد الخيرية والاستقصائية والرأي ، وقد جاءت في المرتبة الاولى الاخبار بنسبة ٤٤%، فالتحقيقات بنسبة ٣٥%، ثم المقالات بنسبة ٢١%.

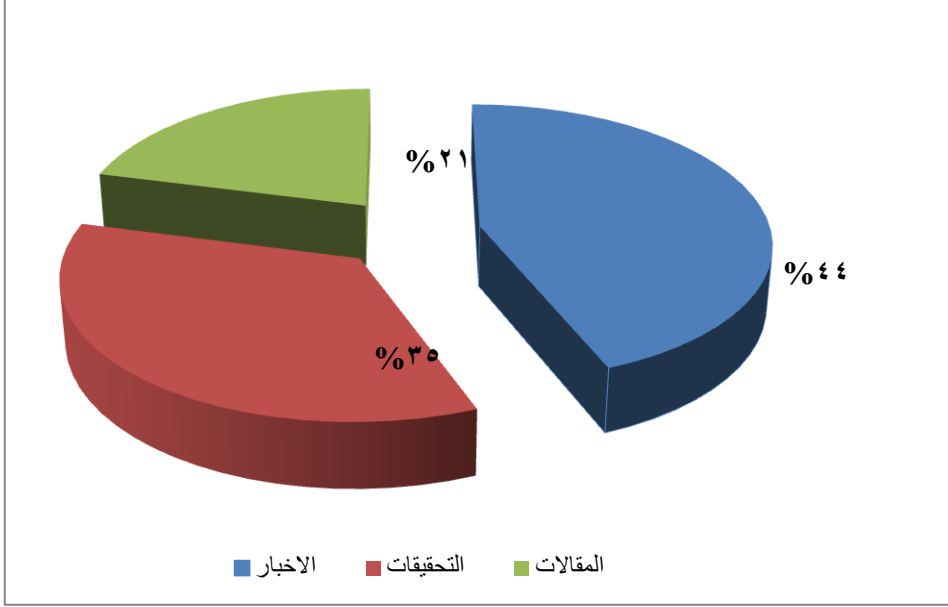
يتضح للباحث من معالجة صحيفة البيان انها قد تناولت عدة قضايا متعلقة بحقوق الطفل العراقي جاء في مقدمتها موضوع العنف والارهاب وكل القضايا المتعلقة بالازمة الامنية التي يعيشها العراق التي اجبرت نحو ٢,٨ مليون طفل عراقي على الفرار من منازلهم.

يؤشر الباحث أن تفوق التحقيقات التي تنطوي على القصدية في التعاطي الاعلامي وتشير بأن ثمة ظاهرة لافتة تستدعي التقصي أو موضوع أو قضية تتطلب تسليط الضوء عليها وهذا يدل على اهتمام وجدية الصحيفة بهذا الفن.

كما ان الاخبار جاءت ثانيا لتغطية اخبار الطفل او متابعات فعاليات خاصة بالطفل واخرى تنقل احداثا كما لم تختلف التقارير عن هذا الامر.

أما المقالات جاءت اخيرا وهذا يدل الى ضآلة جدية كتاب الرأي في الصحيفة وضعف اهتمامهم بقضايا الطفل وتفاصيل حياته.^(٢)

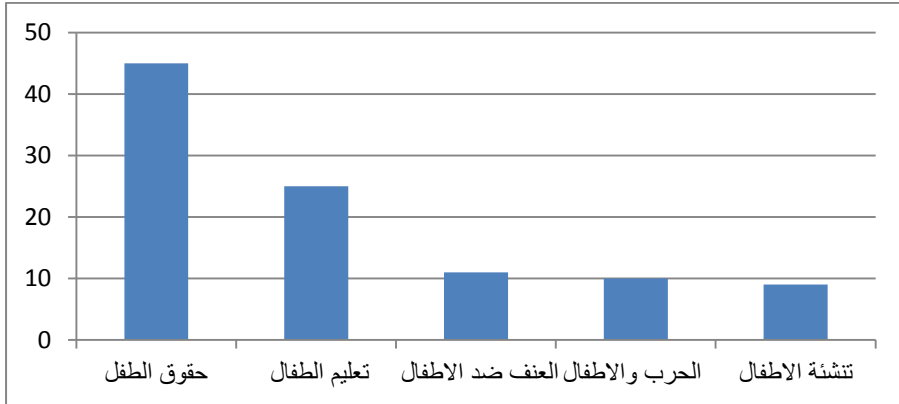
وفيما يلي نوضح النتائج على المستوى التفصيلي:



مواد الخبر و التحقيق و الرأي بصحيفة البيان

أ- تحليل المادة الخبرية:

إحتلت المادة الخبرية المرتبة الاولى بنسبة 44% ومن خلال توظيف فئات "ماذا قيل" من خلال إستخدام أداة تحليل المضمون تم التوصل لمجموعة من النتائج يمكن توضيحها فيما يلي:



: النسب المئوية لمجالات اهتمام الصحيفة بالقضية

يتضح مما سبق ان صحيفة البيان إهتمت بتغطية واقع حقوق الطفل من مختلف جوانبه وجاء في المرتبة الأولى إهتمام الجريدة بنشر أخبار عن حقوق الاطفال بشكل عام بنسبة ٤٥% يتلو ذلك نشرها للاخبار عن تعليم الاطفال وذلك بنسبة ٢٥% وفي المرتبة الثالثة جاء نشر الجريدة لاخبار تتناول العنف ضد الاطفال بنسبة ١١% ثم جاء نشر الجريدة لأخبار تتناول الحرب والاطفال بنسبة ١٠% ، أما المرتبة الخامسة فجاءت بها أخبار تنشئة الاطفال وذلك بنسبة ٩%.

ب- تحليل التحقيقات:

تحتل مواد التحقيقات المركز الثاني وذلك بنسبة ٣٥% حيث اهتمت الجريدة بنشر تحقيقات عن حقوق الاطفال وقد استضافت بمصادر متعددة منها الاكاديمية والحزبية كما نشرت صحيفة البيان تقريراً عند التغطية الاعلامية لواقع حقوق الاطفال للجنة تقييم الأداء الإعلامي وكذلك أجرت مجموعة مختلفة من الحوارات الصحفية مع عدد كبير من الشخصيات المهمة في المجتمع.

ج- تحليل المقالات:

تستهدف الدراسة تحليل الخطاب الصحفي لمقالات الرأي بصحيفة البيان حيث نشرت الصحيفة مواد رأي بنسبة ٢١% وذلك بهدف التعرف على الاطروحات التي قدمها كاتب المقال والحجج التي بررها اطروحاته وكذلك تصورات الكاتب القوى الفاعلة في القضية الى جانب الأطر المرجعية التي إستند

إليها الكاتب من تناوله للقضية ، ومن خلال إستخدام أداة تحليل الخطاب لأدواته الثلاث :

تحليل مسار البرهنة وتحليل القوى الفاعلة وتحليل الاطر المرجعية ثم التوصل الى مجموعة من النتائج يمكن توضيحها فيما يلي:

ثالثاً: صحيفة الصباح الجديد

جاءت صحيفة الصباح الجديد لتحتل المرتبة الأخيرة في هذا البحث من حيث تناولها لقضية حقوق الاطفال في المجتمع العراقي.

إهتمت صحيفة الصباح الجديد بمناقشة قضية حقوق الطفل من خلال مختلف المواد الصحفية حيث شملت مواد خبرية ومواد استقصائية ومواد رأي وقد جاءت في المرتبة الاولى المواد الخبرية بنسبة ٥٣,٢% ثم المادة الاستقصائية بنسبة ٢٥,٩% وفي المرتبة الاخيرة مادة الرأي بنسبة بلغت ٢٠,٩% .

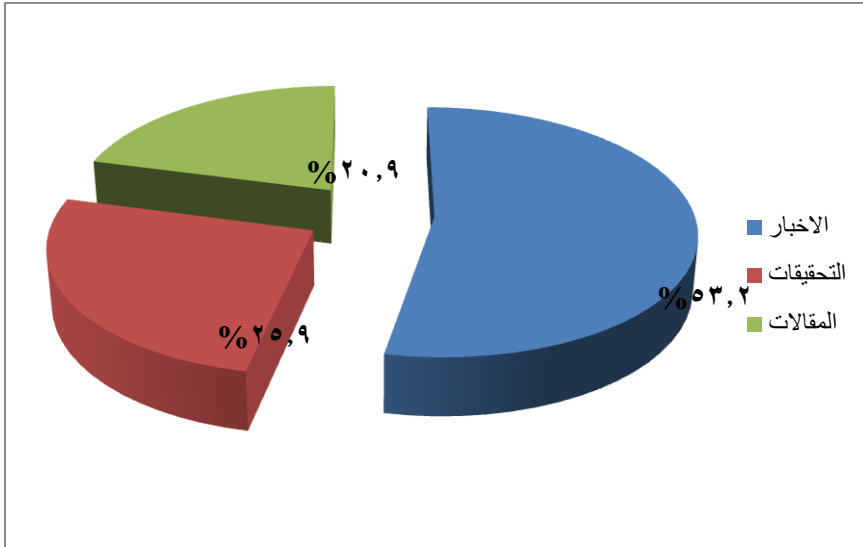
وجد الباحث ان صحيفة الصباح الجديد إهتمت هي الأخرى بالمسألة الامنية التي يعيشها العراق وتأثيراتها على حياة الطفل هذا اولاً ثم تليه مجموعة من القضايا منها مسألة حقوق الطفل في التعليم والصحة.

ويؤشر الباحث أن تفوق الخبر جاء لتغطية اخبار الطفل أو متابعات فعاليات خاصة بالطفل ، واخرى تنقل احداثاً كما لم تختلف التقارير عن هذا الاهتمام.

كما ان التحقيقات التي تنطوي على القصدية في التعاطي الاعلامي تشير الى ثمة ظاهرة لافتة تستدعي التقصي أو موضوع أو قضية تتطلب تسليط الضوء عليها جاءت بالمرتبة الثانية من حيث اهتمامات الصحيفة.

أما مواد الرأي جاءت بالمرتبة الثالثة وهذا يشير الى ظالة جدية ككتاب المقالات وضعف اهتمامهم بقضايا الطفل وتفاصيل حياته.^(٣)

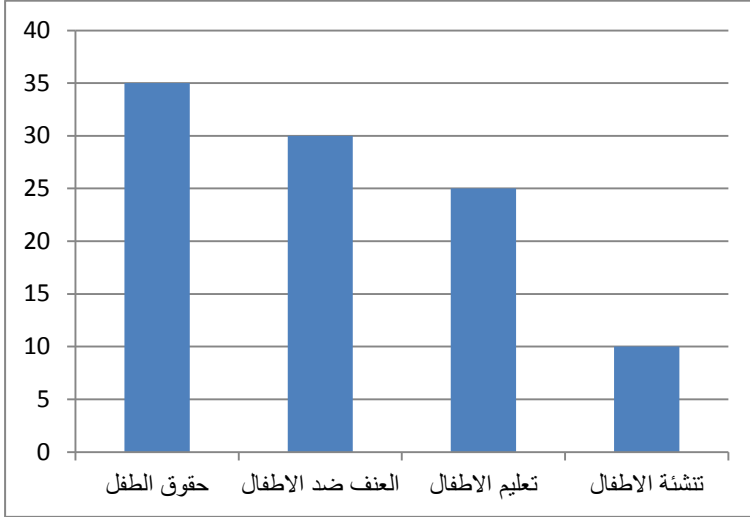
وفيما يلي نوضح النتائج على المستوى التفصيلي:



مواد الخبر والتحقيق والرأى فى صحيفة الصباح الجديد

أ- تحليل المادة الخيرية:

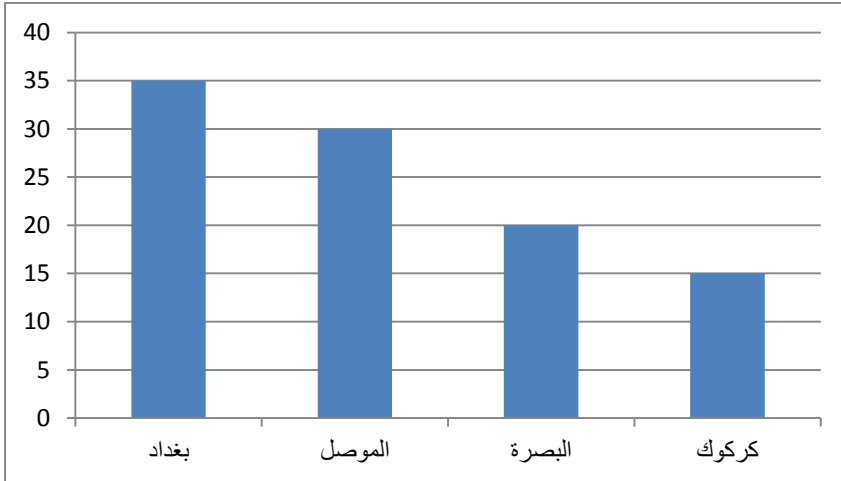
إحتلت المادة الخيرية المرتبة الاولى بنسبة ٥٣,٢% ، ومن خلال توظيف فئات "ماذا قيل" من خلال إستخدام أداة تحليل المضمون تم التوصل لمجموعة من النتائج يمكن توضيحها فيما يلي:



النسب المئوية لمجالات اهتمام الصحيفة بالقضية

يتضح مما سبق ان صحيفة الصباح الجديد اهتمت بتغطية واقع حقوق الطفل من مختلف جوانبه وجاء في المرتبة الاولى اهتمام الصحيفة بنشر أخبار عن حقوق الاطفال بشكل عام بنسبة 35% يتلو ذلك بنشرها لاخبار عن العنف ضد الاطفال وذلك بنسبة 30%، وفي المرتبة الثالثة جاءت قضية تعليم الاطفال بنسبة 25% اما المرتبة الاخيرة فجاءت بها اخبار عن تنشئة الاطفال وذلك بنسبة بلغت 10%.

وفيما يتعلق بالمصادر التي اعتمدت عليها الصحيفة في نشر أخبارها فقد وردت النصوص الاعلامية ككل من مصادر من وكالات انباء عراقية وعالمية كما اهتمت أيضا الصحيفة بمصادر خاصة من داخل الصحيفة كمحرريها، بينما اعتمدت على بعض المصادر في الحصول على المعلومة داخل النص الاعلامي نفسه، كما اهتمت بذكر تصريحات على لسان مصادر معينة، وقد تنوعت هذه المصادر ما بين مصادر وكالات انباء عراقية وعالمية وذلك بنسبة 70% ومصادر خاصة بلغت 30%.



النسب المئوية لنطاق التغطية الجغرافية

وحول النطاق الجغرافي للتغطية الصحفية بصحيفة الصباح الجديد فقد اهتمت بتغطية أخبار حقوق الطفل في معظم المحافظات وبلغت عدد ٤ محافظات جاء في مقدمتها بغداد ثم الموصل والبصرة وكركوك.

ب- تحليل مواد التحقيقات:

تمثل مواد التحقيقات المركز الثاني وذلك بنسبة ٢٥,٩% حيث اهتمت الصحيفة بنشر تحقيقات عن حقوق الطفل خصوصا في الفترة الممتدة من شهر ٦ الى شهر ١٢ في عام ٢٠١٤ لان تلك الفترة كانت ساخنة أمنياً بعد دخول داعش ومسألة النزوح الجماعي الذي حصل للعوائل والأسر العراقية وتعرض الاطفال الى إبتعادهم عن المدارس والتعليم والنقص الذي حصل أثناء تعرضهم الى التهديد الأمني الذي أدى الى فقدان وإزهاق أرواح العديد من الاطفال جراء تعرضهم للارهاب او فقدان الاب والام الامر الذي جعل منهم ايتام وتلك مسألة اخرى ساهمت في فقدان حقوق الطفل فافردت الصباح الجديد بعض الصفحات الخاصة بالتحقيقات لمواضيع استقصائية حللت وتحررت عن موضوع انتهاك حقوق الاطفال سابقا وحاليا وتناولت المسببات الرئيسية التي دعت واثرت على هذه القضية وهي اولا التأثير الحاصل جراء التدهور الامني كذلك الجانب الصحي والتعليمي .

وركزت الصحيفة على المناطق الساخنة في العراق وركزت على موضوع حقوق الطفل فيها.

ج- تحليل المقالات:

احتلت مواد الرأي في صحيفة الصباح الجديد الأهلية على نسبة ٢٠,٩% من مواد الصحيفة اي في المرتبة الثالثة لتناول قضية حقوق الطفل.

استهدفت الدراسة تحليل الخطاب الصحفي لمقارنة الرأي في الصحيفة، بهدف التعرف على الاطروحات التي قدمها كتاب المقال الصحفي والحجج التي برروا فيها اطروحاتهم واراتهم حيال هذا الموضوع وتصوراتهم.

رابعاً: تحليل على المستوى الكلي لصفح الدراسة

١- القالب الصحفي أو الشكل الفني للمعالجة الصحفية بصفح الدراسة

يتضح من بيانات الجدول التالي أن القالب الصحفي أو الشكل الفني للمعالجة في صحيفة الصباح كانت أعلى نسبة لمواد الاستقصاء (التحقيق الصحفي) بنسبة (٤٥%) وأقل نسبة للقالب الصحفي مواد الرأي (المقال والافتتاحية) بنسبة (٢٤,٢%)، وفي صحيفة البيان جاءت أعلى نسبة للقالب الصحفي مواد الخبر بنسبة (٤٤%) وأقل نسبة لمواد الرأي (المقال والافتتاحية) بنسبة (٢١%) ، والشكل الفني في صحيفة الصباح الجديد جاءت أعلى نسبة لمواد الخبر بنسبة (٥٣,٢%) وأقل نسبة لمواد الرأي (المقال والافتتاحية) بنسبة (٢٠,٩%).

كما يتضح من المجموع الكلي أن أعلى نسبة للقالب الصحفي أو الشكل الفني للمعالجة الصحفية لحقوق الطفل العراقي في الصحف الثلاث (الصباح والبيان والصباح الجديد) للخبر بنسبة (٤٠,٤%) ثم لمواد الاستقصاء (التحقيق الصحفي) بنسبة (٣٧,٤%) وأقل نسبة لمواد الرأي (المقال والافتتاحية) بنسبة (٢٢,٢%) وهذا يوضح أن القالب الصحفي أو الشكل الفني للمعالجة الصحفية اعتمدت على الخبر، وهو ما يكشف إقتصار الصحف محل الدراسة على المتابعة الخبرية دون البحث في جذور مشاكل وأسباب غياب حقوق الطفل العراقي من خلال استخدام فنون التحرير الصحفي وعلى رأسها التحقيقات الصحفية التي أخذت النسبة الأقل بإستثناء صحيفة الصباح التي كانت النسبة الأولى فيها لمواد التحقيق بنسبة (٤٥%).

القالب الصحفي للمعالجة الصحفية في صحف الدراسة

المساحة المخصصة للقضية			الدلالات الصحفية	الصحيفة
مواد الرأي	مواد التحقيق	مواد الخبر		
٢٩	٥٤	٣٧	التكرار	الصباح
%٢٤,٢	%٤٥	%٣٠,٨	النسبة	ن = ١٢٠
١٧	٢٩	٣٦	التكرار	البيان
%٢١	%٣٥	%٤٤	النسبة	ن = ٨٢
١٣	١٦	٣٣	التكرار	الصباح الجديد
%٢٠,٩	%٢٥,٩	%٥٣,٢	النسبة	ن = ٦٣
٥٩	٩٩	١٠٦	التكرار	المجموع الكلّي
%٢٢,٢	%٣٧,٤	%٤٠,٤	النسبة	ن = ٢٦٥

٢- موقع نشر الموضوعات المتعلقة بقضية حقوق الطفل في صحف الدراسة

يتضح من بيانات الجدول التالي الخاص بموقع النشر الخاص بقضية حقوق الطفل العراقي بصحف الدراسة من ان الصفحات الداخلية احتلت النسبة الاكبر في المعالجة، فيما تفاوتت النسب بين صحف الدراسة لتناول القضية في غلاف الصفحة الاولى مانشيت رئيسي وفرعي، ويرجع ذلك الى عدم الاهتمام بالصحف الثلاث لموضوع حقوق الطفل، واعطاء الجانب السياسي الاهتمام الاكبر والمساحة.

وتبين من نتائج الدراسة أن موقع نشر الموضوعات بصحيفة الصباح كانت أعلى نسبة للصفحات الداخلية بنسبة (٧٠,٨٤%) ونسبة قليلة لصفحة غلاف أولي مانشيت رئيسي بنسبة (٤,١٦%) ، وفي صحيفة البيان جاءت النسب متقاربة، حيث جاءت أعلى نسبة للصفحات الداخلية بنسبة (٢,٤٣%)، وفي صحيفة الصباح الجديد جاءت أعلى نسبة للصفحات الداخلية بنسبة (٦٩,٨%) وأقل نسبة للصفحة الأولى مانشيت رئيسي بنسبة (١,٦%) ، كما يتضح من المجموع الكلّي أن أعلى نسبة لموقع نشر الموضوعات بالصحيفة في قضية حقوق الطفل العراقي في الصحف الثلاث (الصباح والبيان والصباح الجديد) للصفحات الداخلية بنسبة

(٧٠,٦%) ثم للمانشيت الفرعي بنسبة (٢٦,٤%) وكانت أقل نسبة لصفحة الغلاف الأولى مانشيت رئيسي بنسبة (٣%) ، وهذا يعني أن موقع نشر الموضوعات لقضية حقوق الطفل العراقي اعتمد على الصفحات الداخلية.

وبهذا تكون صحيفة الصباح قد تصدرت المركز الاول من حيث موقع القضية بالصفحة الاولى مقارنة بصحيفتي البيان والصباح الجديد. موقع نشر الموضوعات المتعلقة بقضية المعالجة الصحفية في صحف الدراسة

الصحيفة	الدلالات الصحفية	موقع نشر الموضوعات بالصحيفة		
		مانشيت رئيسي	مانشيت فرعي	صفحات داخلية
الصباح	التكرار	٥	٣٠	٨٥
ن = ١٢٠	النسبة	%٤,١٦	%٢٥	%٧٠,٨٤
البيان	التكرار	٢	٢٢	٥٨
ن = ٨٢	النسبة	%٢,٤٣	%٢٦,٨٢	%٧٠,٨
الصباح الجديد	التكرار	١	١٨	٤٤
ن = ٦٣	النسبة	%١,٦	%٢٨,٦	%٦٩,٨
المجموع الكلي	التكرار	٨	٧٠	١٨٧
ن = ٢٦٥	النسبة	%٣	%٢٦,٤	%٧٠,٦

٣- المساحة المخصصة لقضية حقوق الطفل العراقي في صحف الدراسة

يتضح من بيانات الجدول التالي الخاص أن المساحة المخصصة للقضية في صحيفة الصباح كانت أعلى نسبة لمساحة ربع صفحة الى أقل من نصف صفحة بنسبة (٧٥%) وأقل مساحة من نصف صفحة الى صفحة بنسبة (٣,٣%).

وفي صحيفة البيان جاءت أعلى نسبة للمساحة المخصصة من ربع صفحة الى أقل من نصف صفحة بنسبة (٨٥,٤%) وأقل مساحة في أكثر من صفحة بنسبة (٢,٤%).

أما في صحيفة الصباح الجديد جاءت أعلى نسبة أيضا من ربع صفحة الى نصف صفحة بنسبة (٦٣،٤%) وأقل نسبة لأكثر من صفحة (٤،٨%).

كما يتضح من المجموع الكلي أن أعلى نسبة للمساحة المخصصة لقضية حقوق الطفل العراقي في صحف الدراسة من ربع صفحة الى اقل من نصف صفحة بنسبة (٧٥،٤%) ثم أقل من ٥٠سم/ عمود بنسبة (١٢،٥%) بعدها من نصف صفحة الى صفحة بنسبة (٧،٢%) وأقل نسبة اعتمدت على اكثر من صفحة بنسبة (٤،٩%).

المساحة المخصصة للمعالجة الصحفية في صحف الدراسة

المساحة المخصصة للقضية				الدلالات الصحفية	الصحيفة
من ربع صفحة إلى أقل من نصف صفحة	أكثر من صفحة	من نصف صفحة إلى صفحة	أقل من ٥٠ سم/عامود		
٩٠	٨	٤	١٨	التكرار	الصباح
%٧٥	%٦,٧	%٣,٣	%١٥	النسبة	ن = ١٢٠
٧٠	٢	٥	٥	التكرار	البيان
%٨٥,٤	%٢,٤	%٦,١	%٦,١	النسبة	ن = ٨٢
٤٠	٣	١٠	١٠	التكرار	الصباح الجديد
%٦٣,٤	%٤,٨	%١٥,٩	%١٥,٩	النسبة	ن = ٦٣
٢٠٠	١٣	١٩	٣٣	التكرار	المجموع الكلي
					ن = ٢٦٥

النتائج والتوصيات أ- النتائج

- توصلت الدراسة الميدانية الخاصة بمعالجة الصحف محل البحث لقضايا حقوق الطفل في المجتمع العراقي الى عدد من النتائج وهي:
- لم تظهر موضوعات حقوق الطفل بصفتها مضمونا ثابتا ومستقلا ضمن استراتيجية اعلامية ذات متبنيات تأخذ منظور حقوق الطفل منطلقا للتناول والاهتمام في الصحف محل البحث، بل ظهرت في أفضل الاحوال بصور عشوائية أو طارئة.
- شيوع التغطية الصحفية الروتينية لقضايا حقوق الطفل عبر فن الخبر الذي كثيراً ما جاء على نحو تسجيلي دونما أية معاجلات إحترافية أو عميقة لمضامينه، وذلك على حساب الفنون الصحفية الاخرى.
- ركزت أجندة الصحف العراقية محل البحث بشكل كبير على قضايا حقوق الطفل التالية أكثر من غيرها وهي: حق الطفل في الحماية من العنف والارهاب، حق الطفل في التعليم، حق الطفل في البقاء والرعاية الصحية، حق الطفل في تلقي الرعاية الاسرية المناسبة.
- جاء المسؤولون الحكوميون في مقدمة القوى الفاعلة في المادة الصحفية التي نشرتها صحف الدراسة فيما يتعلق بقضايا حقوق الطفل تلتها الاسرة بوجه عام ثم المدرسون.
- توصلت الدراسة لعدم وجود اهتمام بحقوق الطفل الاساسية التي وردت بالاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، حيث انخفضت نسبة الاهتمام باغلب القضايا المنصوص عليها في الاتفاقية على الرغم من أهمية هذه الحقوق.
- اوضحت نتائج الدراسة ضعف المساحة التي حظيت بها قضايا حقوق الطفل في الصحف العراقية التي خضعت للدراسة حيث لم تخصص لها المساحة الكافية لاستعراض هذه القضايا ومناقشتها وطرح ابعاد المشكلات التي يواجهها والحلول المقترحة لها.

- تركزت أجندة أوليات الصحف العراقية عينة الدراسة بشكل كبير على القضايا التالية المتعلقة بالطفل أكثر من غيرها وهي: حق الطفل في الحماية من العنف والارهاب، حق الطفل في التعليم، حق الطفل في البقاء والرعاية الصحية، حق الطفل في تلقي الرعاية الاسرية.

- تصدر اهداف المعالجة الصحفية لقضايا حقوق الطفل التركيز على ابراز الدور الحكومي تجاه الطفل ثم التأثير على دور الاسرة تجاه حقوق الطفل والممارسات التي تتعارض مع حقوق الاطفال والنتائج المترتبة على انتهاكها.

ب- التوصيات

- أهمية سعي الصحف العراقية لمزيد من التعمق في تناول قضايا الطفل، وعدم الافراط في التناول السطحي لهذه القضايا بهدف ايجاد الحلول لهذه القضايا والمشكلات المتعلقة بالطفل.

- حاجة الصحف العراقية الى تنويع مصادر المعلومات في معالجة قضايا الطفل ومنح مزيد من الاهتمام للدراسات العلمية كمصادر فيما يتعلق بقضايا الطفل.

- أهمية وجود سياسة اعلامية واضحة توجه أداء القائمين على شأن الصحف العراقية لتطوير أداء القائمين على شأن الصحف العراقية لتطوير أداء الاعلام فيما يتصل بحقوق الطفل العراقي كما اقترتها المواثيق والاتفاقيات الدولية.

- الحاجة الى تنفيذ حملات اعلامية مستمرة توظف فيها كل الصحف العراقية للتوعية المجتمعية بحقوق الطفل وفق ما أقرته الاتفاقيات والمواثيق الدولية ذات الصلة.

- التخطيط المستمر لبناء قدرات القائمين بالاتصال في مجال الطفولة بحيث يشمل ذلك جميع العاملين بالصحف العراقية بهدف تنمية قدراتهم على التعامل مع جميع المتغيرات الخاصة بحقوق الطفل.

- استمرار تقييم أداء الصحف العراقية في تناول قضايا حقوق الطفل وايجاد الية تنفيذية لتفعيل مقترحات تطوير الاداء الصحفي.

المصادر :

أحمد العابد وآخرون. المعجم العربي الاساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

كريمة عبد الرزاق الفقي. معالجة صحيفة اخبار اليوم، دراسة تحليلية ، رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤).

علي حنتوش. العراق مشكلات الحاضر وخيارات المستقبل – دراسة تحليلية عن مستويات تلوث البيئة الطبيعية والاجتماعية- دار الكنوز الأدبية – بيروت – ٢٠٠٠م.

عماد حمدي، أحمد حسين عبد الرازق . الأسرة والطفولة من منظور الخدمة الإجتماعية (البحيرة : بدون درا نشر، ١٩٩٩).

عمرو جمعة. منظمة حقوق الانسان في مائة عام (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الجزء الثاني، ٢٠٠٤).

غسان خليل. حقوق الطفل: التطور التاريخي منذ بداية القرن العشرين (بيروت: شمالي أند شمالي، ٢٠٠٠).

منتصر سعيد حموده . حماية حقوق الطفل فى القانون الدولى العام والإسلامى (القاهرة، بدون دار النشر، ٢٠٠٠).